

عروض مختصرة

إعداد: حنان لطفي زين الدين

١. بؤس الدهرانية: النقد الائتماني لفصل الأخلاق عن الدين، طه عبد الرحمن، الدار البيضاء: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠١٤م، ١٩١ صفحة.

الدكتور طه عبد الرحمن فيلسوف مغربي، متخصص في المنطق وفلسفة اللغة والأخلاق. ويعد أحد أبرز الفلاسفة والمفكرين المعاصرين. والدهرانية لديه هي: مجموع الأفكار التي يعتنقها العلمانيون ويرددونها حول الدين والوحي والعقيدة. ويبدأ في الباب الأول بعرض مسلّمات الدهرانيين وينقضها بشكل كامل. بعد ذلك يعرض لنا مشروعه هو، والقائم على العقل والدين وفق عدد من القواعد: الآياتية، والشاهدية، والفطرية، والجمعية، والإبداعية. ثم يبدأ الباب الثاني، متناولاً المقلدين من مفكري الحداثة، وكيف هدموا أهم ما جاءت به الحداثة من فكر وإبداع؛ فتلقفوا ما يلقيه إليهم مفكرو الحداثة الغربية. كما انتقد محاولة بناء دين علماني مدعماً بفضائل مأخوذة عن الدين مع محاولة تنحية الممارسات الدينية بشكل عام.

٢. منطق تدبير الاختلاف من خلال أعمال طه عبد الرحمن، حمّو النّقاري، الدار البيضاء: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠١٤م، ١٢٧ صفحة.

المؤلف أستاذ في المنطق بجامعة محمد الخامس بالرباط. وفي هذا الكتاب، تناول المؤلف تدبير الاختلاف كمنطق بنى عليه طه عبد الرحمن مشروعه الفلسفي الفكري، مبيناً أنه مفكر له انتساب أصلي يتمثل في كونه مسلماً من ناحية وعربياً من ناحية أخرى؛ وانتساب فرعي يتمثل في انضمامه للفلاسفة وإجماعهم. والكتاب مكون من فصلين: الأول بعنوان "معالم منطق الاختلاف العامة"، تناول فيه كتابات بعض الفلاسفة، وأدبيات المناظرة ومنطقياتها العربية الإسلامية منذ قديم الزمان. والثاني بعنوان "من أجل تخليق منطق الاختلاف"، وهو يلخص مادةً كلفه الأستاذ طه بإعدادها،

ويتضمن في مادته الكثير مما ورد في كتابات طه عبد الرحمن ومؤلفاته حول العمل الديني وتجديد العقل وفقه الفلسفة.

٣. نقد اللغة العربية الفصحى: نظرات في قوانين تطورها وبلى المهجور من ألفاظها، عبد الله أيت الأعشير، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ومجلة الوعي الإسلامي، ٢٠١٤م، ٢٠٨ صفحة.

مؤلف هذا الكتاب أستاذ مغربي، حاصل على الإجازة في الأدب العربي، عمل موجّهاً بالتنسيق لمادة اللغة العربية ومحرراً، وله العديد من الأبحاث في مجال اللغة. وفي هذا الكتاب، بين كيف أن اللغة تولّد سلسلة من القواعد، وأن تدميرها تدمير لنظامها. ويتألف الكتاب من أربعة فصول، الأول بعنوان: أي تطور يضمن مستقبلاً مشرفاً للغة العربية؟ وقد تناول ذلك من ناحيتي المحافظي على الأصالة والتطوير من الداخل، والثاني: مزايا وخصائص اللغة العربية، مفنداً فيه اتهامها بالجمود والتحجر وموضحاً مدى غناها، والثالث: عوامل التطور اللغوي ومظاهره، موضحاً مظاهر هذا التطور وكيف تتفوق فيه العربية، والرابع: أساليب بلى الألفاظ في اللغة العربية الفصيحة، شارحاً إياها بالتفصيل.

٤. في سؤال العلمانية: الإشكاليات التاريخية والآفاق المعرفية، البشير ربح (مشرفاً ومنسقاً)، الجزائر ولبنان: ابن النديم للنشر والتوزيع ودار الروافد الثقافية - ناشرون، ٢٠١٥م، ٣٨٨ صفحة.

أسهم في إعداد هذا الكتاب عدد من المؤلفين؛ حيث يتألف من بحوث قيمة لعدد من الباحثين الأكاديميين العرب، وهو معتدل المنهج والموضوع بعيداً عن السجال السياسي الحاد. ويتضمن العديد من المواضيع الفلسفية والعلمانية والدينية، منها: الإسلام والعلمانية، والعلمانية والمواطنة في البلدان العربية، والدين والسياسة، والدين والعلمانية، والخوف من الإسلام (الإسلاموفوبيا)، وتاريخ العلمانية، والكنيسة الكاثوليكية، بالإضافة إلى الحديث عن بعض الفلاسفة مثل نيتشه وهابرماس. كما أن الكتاب يسعى نحو توفير الفهم والحوار بجدوى وموضوعية بشأن جميع هذه المواضيع المثيرة للجدل، خصوصاً في خضم الصراع الفكري والسياسي الذي ارتبط وما يزال يرتبط بها منذ عقود. لذا، فهذا الكتاب محاولة لتقديم الأفكار بطريقة وافية كأسس للتحوار لاحقاً.

٥. العلمنة من الداخل: رصد تسرب التأصيلات العلمانية إلى فكر التيارات الإسلامية المعاصرة، البشير عصام المراكشي، القاهرة: مركز تفكر للبحوث والدراسات، ٢٠١٤م، ٣٠٩ صفحة.

المؤلف حاصل على الدكتوراه في الفقه وأصوله، وله العديد من الأبحاث في العقيدة والفقه وعلوم العربية. وفي كتابه هذا، بدأ المؤلف بمقدمة تبين التعارض بين العلمانية والديمقراطية من جهة والإسلام من جهة أخرى، ثم راح يرصد الانحرافات العقائدية التي وقعت فيها الحركات الإسلامية في العالم العربي، متناولاً مشاركتها السياسية ومهادنتها للأحزاب العلمانية إلى درجة تكاد تنأى بها عن الدين الإسلامي. كما يرصد المؤلف الأسباب النفسية الداخلية لدى منتسبي الحركات الإسلامية التي أدت لحدوث ذلك، متناولاً بعض الأمثلة والشواهد من داخل الحركات الإسلامية نفسها. وقد تبّه المؤلف إلى ضرورة إصلاح التصورات الفكرية في العمل الإسلامي من أجل بناء صرح الإسلام في الأمة من جديد.

٦. الشورى: عقود من الذكريات الجميلة، سعود بن علي الحارثي، مسقط: بيت الغشام للنشر والترجمة، ٢٠١٤م، ٨٨ صفحة.

المؤلف ممن عملوا على تأسيس مجلس الشورى في عمان، وهو كاتب مقالات أيضاً. يتناول هذا الكتاب عرضاً موجزاً لمصطلح الشورى وتطبيقه عند العرب منذ القدم، مشيراً إلى تطبيقه في سلطنة عُمان، ومبيناً كيف أن العديد من الدول العربية تستمد من مبادئ الشورى أساساً لممارستها البرلمانية. كما يجمع هذا الكتاب عدة مقالات للمؤلف، كان قد كتبها متناولاً ذكرياته في مجلس الشورى ومستعرضاً للأعلام والأشخاص الذين ساهموا في العمل الوطني في عُمان بأرائهم وأفكارهم ودراساتهم، إضافة إلى عملهم على قضايا المجتمع وحلها ومساندة الحكومة في القيام بمسؤولياتها. وفي الكتاب توثيق بالصور التي تبين موظفي مجلس الشورى والمبنى عبر فترات زمنية مختلفة، إضافة إلى مشاركات المؤلف نفسه في فعاليات للشورى.

٧. نظرية الشورى في الإسلام وسبل تفعيلها كنظام سياسي، أمجد ربيع أبو

العلا، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م، ١٥٩ صفحة.

المؤلف باحث في الفقه السياسي وله عدة مؤلفات في مجال الشورى. وهذا الكتاب يعد من المراجع التي تتناول الشورى كنظام سياسي مهم؛ إذ يتحدث فيه المؤلف عن معنى الشورى، وعن أسسها، كما يتناول تاريخ الشورى في الإسلام والعصر الحديث. ويشير المؤلف إلى أن الشورى قد فُرضت لكي تسهم في إسعاد حياة المسلمين، وذلك في كل ما يخصهم ويتعلق بهم. كما يبين بعض الأمثلة عن الشورى في الإسلام، ويشير أيضاً في كتابه إلى الفروق التي تميز الشورى عن الديمقراطية.

٨. الرواية العربية الجديدة: السرد وتشكل القيم، إبراهيم الحجري، دمشق: النايا

للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠١٤م، ٣٦٨ صفحة.

المؤلف كاتب وناقد مغربي. وفي هذا الكتاب، يرى المؤلف أن الرواية إحدى القنوات الأساسية لتوصيل خطاب الذات وكشف المستور فيها، ويقدم تأملات نقدية للنصوص الروائية الجديدة التي أصبحت لا تمس من قريب أو بعيد ما يؤرق الذات العربية وواقعها الفعلي. كما أن الكتاب يسلط الضوء على بعض الأقلام الجديدة في الروايات العربية، مشيراً إلى اللاتبات الذي يتسم به "المغامرون الجدد" في الكتابة. ويتكون الكتاب من تسعة فصول، هي: في محكي العتبة، في المحكي الروائي ومساءلة الواقع، المحكي الروائي بين التجريب ومساءلة الخطاب، المحكي الروائي ومكونات السرد، المحكي الذاتي أو الرواية الذاتية، المحكي الأركيولوجي، المحكي الإيروتيكي، المحكي الروائي والتاريخ المنسي والهامشي، المحكي ورواية الأطروحة.

9. *Nationalism, Language, and Muslim Exceptionalism* (Haney Foundation Series), Tristan James Mabry, University of Pennsylvania Press, February 2015, 264 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "القومية واللغة واستثنائية المسلمين". المؤلف (ترستان مايري) عالم سياسي حاصل على الدكتوراه. في هذا الكتاب، يشرح المؤلف "استثنائية المسلمين" من حيث المعتقدات الخاصة بهم والتي قد تتخالف مععتقدات القومية التي ينتمون إليها، والتحديات التي تواجههم خصوصاً في الدول غير العربية. كما يجادل بأن هناك

علاقة عكسية بين الإسلامية والقومية العلمانية العرقية اللغوية. يتكون الكتاب من أحد عشر فصلاً، هي: المقدمة، الأمم الإسلامية، اللغات القومية، العرب بالمعيار الحديث، روابط اللغة: أكراد العراق، السكان الأصليون في "الجبهة الجديدة": إيغور سينجيانغ، الثقافة المطبوعة والاحتجاج: سكان السند في الباكستان، التحدث إلى الأمة: الكشميريون في الهند، من القومية إلى الإسلامية: الإتشيون في أندونيسيا، المجتمع الديني مقابل التنوع القومي: المورويون في الفلبين، القومية واللغة والإسلام.

10. *Religion, Secularism, and Constitutional Democracy (Religion, Culture, and Public Life)*, Jean L. Cohen & Cécile Laborde (Editors), Columbia University Press, December 2015, 464 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "الدين والعلمانية والديموقراطية الدستورية (الدين والثقافة والحياة العامة)". وهو من تحرير (جين كوهين وسيسيل لابورد) يضم هذا الكتاب خلاصة جهد عدد من المؤلفين في أربعة أجزاء. الأول بعنوان حرية الدين أو حقوق الإنسان، ويتناول حرية الدين ومصير العلمانية، والدين إن كان تحالفاً أو تهديداً أو مجرد دين، والإسلام والمسيحية في المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. أما الجزء الثاني فيتناول اللامؤسسية وحرية الدين، وذلك بطرح عدة موضوعات، منها: إعادة التفكير بالعلمانية السياسية، وأوروبا والعلمانية، وارتباطات دين الدولة والمواطنة متعددة الثقافات. وفي الجزء الثالث المعنون بالدين والليبرالية والديمقراطية، يعرض الكتاب حيادية العلمانية والدين والخير، إضافة إلى الجدالات الدينية والتبريرات العامة، وبعض الأحوال المتعلقة بحرية الدين. أما الجزء الأخير فيحمل عنوان السيادة والتعدد القانوني في الديمقراطيات الدستورية، ويتناول تعدد التشريعات المبنية على الدين في سياقات مختلفة.

11. *Islam and Secularity: The Future of Europe's Public Sphere (Public Planet Books)*, Nilüfer Göle, Public Planet Books, October 2015, 280 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "الإسلام والعلمانية: مستقبل أوروبا في المجال العام". المؤلفة (نيلوفر جول) أستاذة في علم الاجتماع في فرنسا، وتهتم بدراسة الإسلام في أوروبا. وتتناول في هذا الكتاب موضوعين مهمين: تحوّل العلاقة بين الإسلام والحداثة

العلمانية الغربية، وأثر وجود المسلمين في أوروبا. يتكون الكتاب من ثمانية فصول: المجال العام وراء ثنائية الدين والعلمانية، وتساؤلات حول الحدأة العلمانية، وحدود الدين- العلمانية: الدولة والمجال العام والذات، وشبكة القوة العلمانية: الحضارة والمساحة والجنسانية، والطبيعة الجندرية للمجال العام، والإسلام العام: رؤى جديدة وتخييلات جديدة، والثقافة العامة والفن والإسلام: تمثال "تيركش ديلايت" في فيينا، ومشكلة أوروبا مع الإسلام: ما هو المستقبل؟

12. *Pious Practice and Secular Constraints: Women in the Islamic Revival in Europe*, Jeanette Jouili, Stanford University Press, May 2015, 272 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "ممارسة التقوى والقيود العلمانية: النساء في الصحوة الإسلامية في أوروبا". المؤلفة (جانيت جويلي) أستاذة في الدراسات الدينية في جامعة بيتسبرغ. وتشير في هذا الكتاب إلى أن زيادة الممارسة الدينية للمسلمين المولودين في أوروبا أصبحت مدعاةً للقلق، مبينة أن التشريعات لا تسعى لتقييد مشاركة المسلمين في المجال العام فحسب، بل ولتشكيل السلوك الشخصي للمسلمين، وخصوصاً النساء. وتبين المؤلفة أنّ النساء يواجهن صراعات أخلاقية؛ إذ يتمزقن بين سعيهن لأسلوب حياة يتسم بالعفة وتطلعهنّ إلى مواجهة التمثيل السلبي للمسلمين في المجتمع. وفي الكتاب أيضاً عدد من الموضوعات والتحديات اليومية التي تواجهها المرأة المسلمة في أوروبا، والتصورات الخاطئة التي يحملها الناس عن المسلمات ويسعى الكتاب لتبنيها.

13. *Islam, Context, Pluralism and Democracy: Classical and Modern Interpretations (Islamic Studies Series)*, Yaser Ellethy, Routledge, December 2014, 354 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "الإسلام والسياق والتعددية والديموقراطية: تفسيرات كلاسيكية ومعاصرة". المؤلف (ياسر الليثي) أستاذ جامعي للدراسات الإسلامية في أمستردام، وله العديد من الأبحاث والكتب المنشورة بالعربية والإنجليزية واليونانية والهولندية. وفي هذا الكتاب، يبحث المؤلف في التغييرات على دلالات الألفاظ وأساليب التفسير والتغيرات الثقافية، ويبين كيف أن التقاليد التأويلية تقدم أفكاراً ومناحي متنوعة يمكن استخدامها في الحوارات المعاصرة حول السياق الاجتماعي السياسي للفكر

الإسلامي الأصيل. يتكون الكتاب من ستة أجزاء، هي: المقدمة، معضلة دراسة الظواهر اللغوية، المصادر والتأويلات الكلاسيكية للتطور: بين التقليد والابتكار، حول التعددية، حول الديمقراطية، الخلاصة والاستنتاجات. ويشرح الكاتب مفهوم الشورى لغةً واصطلاحاً، وكيف أنها البديل الإسلامي للديموقراطية مبيناً الفرق بينهما.

14. *The Qur'an and the West*, Kenneth Cragg, Georgetown University Press, January 2016, 244 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "القرآن والغرب". يعد المؤلف (كينيث كراغ) من أبرز مفسري القرآن الغربيين، له العديد من الدراسات القرآنية، وقد توفي عام ٢٠١٢. لقد كان يجادل بأن على الغرب أن يضعوا "الإمبريالية الروحية" جانباً وأن يتعلموا كيف يطبقون روح الإسلام، وسعى في كتابه هذا إلى دراسة القرآن بشكل عميق وفهم جديد. يتكون الكتاب من اثني عشر فصلاً، هي: الإلهية العميقة في الموقف الواحد، الأشخاص المحتلون: ليسوا آلهة ذوي ملكية، الذاتية المشروعة، "همسات الصدر"، النقطة المهمة للعلمانية، الدلالة المفعمة للألفاظ، حيثما وجد القلب ما يفقهه، التكليف بالمظاهر والفنون والطقوس الضرورية، الطاولة والذاكرة، الرحلة في الطريق، السياسة المسؤولة إلهياً، إلهنا المسؤول بشرياً.

15. *The Anxiety of Erasure: Trauma, Authorship, and the Diaspora in Arab Women's Writings (Gender, Culture, and Politics in the Middle East)*, Hanadi Al-Samman, Syracuse University Press, December 2015, 312 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "القلق من المحو: الصدمة والتأليف والشتات في كتابات المرأة العربية". المؤلفة (هنادي السمان) أستاذة جامعية في الولايات المتحدة متخصصة في الأدب العربي الحديث. وفي هذا الكتاب، تصوغ المؤلفة الآثار العلاجية التي تنجم عن العودة لزيارة التاريخ المنسي، وتتساءل عن معنى تطوير الوعي الوطني الجندري من الشتات مع الارتباط بالوطن في الوقت نفسه. يتكون الكتاب من ثمانية فصول، هي: المرأة العربية وتجربة الشتات، القلق من المحو، موزاييك السيرة الذاتية، الصيد في الشتات، الانتقال بالأمة من عمق حقل الألغام، نماذج عدم الارتياح والهيمنة، عبور الحدود، فهم المؤرشفات والأسرار المكتوبة التي لا يمكن قولها.